مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
دراسة استكشافية بجامعتي ورقلة وغرداية

مليكة بوسعيد[1،*] نورة بوعيشة[2]
[1،2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

The Level of The Perceived Self-efficacy of PhD (LMD) students of Faculty of Humanities and Sociology
An exploratory study at Ouargla and Ghardaia University, Algeria

Boussaid.malika 1,* Bouaicha noura2
bouaicha72@gmail.com boussaid.malika@univ-ouargla.dz
1,2 Kasdi Merbah Ouargla university (Algeria)

تاريخ الاستلام:2020/03/28؛ تاريخ القبول: 2020/10/23؛ تاريخ النشر: 2023/08/31

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية، والكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- إناث) والتخصص(علم النفس- علم الاجتماع).وذلك باستخدام المنهج الوصفي ، وقد تم تطبيق استبيان من تصميم الباحثتين لقياس مستوى الكفاءة الذاتية المدركة على عينة من طلبة الدكتوراه قوامها (50) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية لديهم مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المُدركة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة بين الطلبة والطالبات، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة علم النفس وعلم الاجتماع.

لكلمات المفتاحية: كفاءة ذاتية مدركة-دكتوراه الطور الثالث(ل.م.د)- علوم الاجتماعية

Abstract: The present study aims to identify the level of self-efficacy of the PhD(L.M.D) students at the Faculty of Humanities and Social Sciences at Ouargla and Ghardaia universities, and to identify the differences according to the gender variable (male and female) and specialization(psychology and sociology).

The study revealed the following results:

-The respondents have an average level of perceived self-efficacy. There were no statistically significant differences in the level of perceived self-efficacy between male and female students

-There were no statistically significant differences between the level of psychology and sociology students

Keywords : Self-Aware Self-efficacy- Academic Self-efficacy -Third Phase PhD (L.M.D). Social sciences

*corresponding author

1- مقدمة

تؤدى الجامعة دورا هاما في تطور وبناء الشخصية وإعداد الأطر البشرية من الشباب وهي شريحة مهمة في أي مجتمع من المجتمعات يعول عليها في بناء مستقبل واعد، لذا فإن الاهتمام بالطالب من القضايا المحورية للمعنيين بشؤون التربية والتعليم إذ أن كل ما يكرس من جهود وبحوث تربوية في مجال دراسة المتغيرات الخاصة بالطالب كالخصائص الشخصية والمعرفية من أجل التعرف على قدراته وجعل عملية تعلمه فاعلة.

وعليه أصبحت الجامعة مطالبة بالاهتمام أكثر بالقدرات الذاتية للطالب وذلك بالرفع وتنمية الكفاءة الذاتية لديه، من أجل الاستغلال الأمثل للطاقات والقدرات التي يملكها وتوجيهها نحوى تحقيق الأهداف المنشودة.

وتعد معتقدات الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في شخصية الفرد، فمعتقدات الفرد عن نفسه أساس مهم لتحديد سلوكه وتصرفاته. ودلت نتائج كثير من الدراسات على أهمية معتقدات الكفاءة الذاتية، إذ تتيح معتقدات الكفاءة الذاتية أمام الفرد المجال لتطوير قدراته المتعلقة بالتخطيط وتنفيذ المهام وتقويم الأعمال، وتطوير الرقابة الذاتية حول التعلم (علي، 2004)، وكشفت نتائج دراسة (محمد، عبد المنعم وغريب، 2015) بأن الذين يعانون الخوف من الفشل غالباً ما يفتقدون الثقة بالنفس ويتأثرون بتوقعات الآخرين السلبية تجاههم والتي من شأنها أن تزرع الإحباط والإخفاق لديهم فتكون كفاءتهم الذاتية منخفضة مقارنة بمن لا يعانون الخوف من الفشل، وفي دراسة (سرحان، 2016) بأن الكفاءة الذاتية العامة لها قدرة تنبؤية بالتسويف الأكاديمي، حيث كلما زادت درجة الكفاءة الذاتية العامة لدى الطالب قل تسويفه الأكاديمي أي سيكون لديه دافع لإنجاز المهام المطلوبة في أسرع وقت ممكن، وفي دراسة (Odena، 2017) أن المشاعر يمكن أن تلهم وتوجه وتعزز البحث، وهذا يتعلق بالكفاءة المتصورة كباحثين لطلبة الدراسات العليا.

هنا تبرز أهمية الدراسات النفسية في المجال المعرفي، وخاصة النظرية المعرفية الاجتماعية (لبندورا Bandura,) (1977) عندما نشر مقالة له بعنوان" كفاءة الذات نحو نظرية لتعديل السلوك". وقد أكد في المقال على أهمية الكفاءة الذاتية المُدركة لكونها تُعد عاملاً وسيطاً لتعديل السلوك، ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك. كما أنها تؤثر بشكل مباشر في أنماط السلوك والتفكير بحيث يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. فالأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية مما يؤثر على سلوكهم بشكل فعال. في حين يتجه تفكير الأفراد الذين يشعرون بتدنٍ في كفاءتهم الذاتية إلى الداخل يجعلهم مضطربين عند مواجهتهم لمهامهم هنا تبرز أهمية الدراسات النفسية في المجال المعرفي، وخاصة النظرية المعرفية الاجتماعية (لبندورا (Bandura, 1977)) عندما نشر مقالة له بعنوان" كفاءة الذات نحو نظرية لتعديل السلوك". وقد أكد في المقال على أهمية الكفاءة الذاتية المُدركة لكونها تُعد عاملاً وسيطاً لتعديل السلوك، ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك. كما أنها تؤثر بشكل مباشر في أنماط السلوك والتفكير بحيث يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. فالأفراد الذين لديهم شعور إيجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية مما يؤثر على سلوكهم بشكل فعال. في حين يتجه تفكير الأفراد الذين يشعرون بتدنٍ في كفاءتهم الذاتية إلى الداخل يجعلهم مضطربين عند مواجهتهم لمهامهم مُترددين في سلوكياتهم مُقللين من كفاءتهم الشخصية، وغير قادرين على الاستخدام الفعّال لقدراتهم المعرفية.(Bandura, 1987 : 90-92).

واكتشفت الأبحاث حول نظرية الكفاءة الذاتية مساهمة تصورات الطلاب المتطورة باستمرار في قدراتهم الأكاديمية والثقة في أنهم يستطيعون إكمال المهام الأكاديمية المحددة، والتنبؤات حول النتائج الأكاديمية، وتفسير تجارب النجاح والفشل، ويُظهر الطلاب الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الكفاءة الأكاديمية أهدافًا أكاديمية أعلى (Maddux، 2016).

ويضيف الزيات (2001) أن المدى المحدد لاستقرار وعي الفرد بفعاليته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للإنجازات يتوقف على المحددات التالية: فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته، وإدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف، والجهد الذاتي النشط الموجه، وحجم أو كم المساعدات الخارجية التي يتلقاها الفرد، والظروف التي من خلالها يتم الأداء أو الإنجاز، والخبرات السابقة للنجاح أو الفشل، وأسلوب بناء الخبرة أو الوعي بها وإعادة تشكيلها في الذاكرة، والأبنية القائمة للمعرفة والمهارة الذاتية والخصائص التي تميزها (الزيات، 2001: 491-538). وهذا ما تؤكده دراسة تلوكدر وجسوامي (Talukdar&Gaswami,2015)؛ والتي توصلت إلى أن هناك عوامل أسرية واقتصادية واجتماعية تؤثر على فاعلية الذات للطلبة من الجنسين، وتؤكد أن فاعلية الذات تعتبر مهارة حياتية للقرن الحادي والعشرون لطلبة الجامعة (بشرى إسماعيل، 2017)،

أما عن إدراك طلبة الجامعة للكفاءة الذاتية المدركة للإبداع فقد جرت دراسة في جامعة كولورادو لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، تمَّ التوصل فيها إلى أن غالبية عينة الدراسة لا يوجد لديهم إدراك عالٍ لكفاءتهم الإدراكية وقدراتهم الإبداعية. (Lemons,2006 :C)

وهذا ما تكشفه دراسة (Baltes,et al..2010)عن الكفاءة الذاتية البحثية في تنمية مهارات الطلاب ، وسيضمن هذا لطلاب الدراسات العليا عبر الإنترنت تقديم أطروحات جيدة الإعداد ومواصلة إجراء البحوث بعد التخرج.

وفي دراسة قام بها (شلبي، 2009)، على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في بعض الجامعات الأردنية من مستوى الدكتوراه والماجستير، كان الهدف منها الكشف عن الكفاءة الذاتية المدركة لديهم في تنفيذ مهارات البحث العلمي، وقد أسفرت النتائج على مستوى متوسط في الكفاءة.

أما الغرض الرئيسي من دراسة (Rezaei, & Zamani-Miandashti, 2013) فهو استكشاف العلاقة بين الكفاءة الذاتية للبحوث لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الزراعة وخصائصهم الشخصية والمهنية، وقلق البحوث وموقفهم من البحث. وكانت عينة الدراسة عبارة عن طلبة (ماجستير ودكتوراه) في جامعة شيراز، إيران، وأظهرت النتائج أن المشاركين سجلوا مستوى عالٍ في الكفاءة الذاتية للبحوث.

والهدف من دراسة (Ashrafi-Rizi, 2015) هو تحديد معدل الكفاءة الذاتية البحثية لدى طلاب جامعة أصفهان للعلوم الطبية وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فرق كبير بين الدرجة الكلية للفعالية الذاتية للبحث في الأقسام أو الجنسين أو الدرجات التعليمية المختلفة.

وأما دراسة(Bakken،2010) للطبيبات المبتدئات في الطب الحيوي، فزادت الكفاءة الذاتية للبحث بشكل كبير بالنسبة للنساء اللائي شاركن في ورشة التدخل الخاصة بالكفاءة الذاتية، كما زادت الكفاءة الذاتية البحثية بشكل كبير في أعقاب برنامج التدريب البحثي قصير الأجل.

وقد كشفت - دراسة (بشرى إسماعيل، 2017) حول مستوى الكفاءة لدى طلبة الدراسات العليا- عن وجود مستوى منخفض من فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في الدرجة الكلية؛ وأما دراسة (حوراء عباس، 2016) فتوصلت إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى جيد من الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة؛ بينما لا توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بين الجنسين. كما أجرى **"أحمد الزق"** سنة (2009) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى

الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطا، بالإضافة إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يعزى للمستوى الدراسي، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية يعزى للجنس.(أحمد الزق، 2009: 37-58)

من خلال التمعن في الدراسات السابقة نجد أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلاب كان متوسطا كدراسة (شلبي، 2009)، (أحمد الزق، 2009)، بينما سجل المستوى المنخفض في دراسة (بشرى إسماعيل، 2017) ومستوى عال في دراسة (Rezaei, & Zamani-Miandashti, 2013)،(Bakken،2010)، (حوراء عباس، 2016) ، من أجل ذلك تسهم الدراسات والدورات التدريبية في رفع الكفاءة الذاتية للطلاب وتطويرها.

وفي نفس سياق الدراسات السابقة جاءت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية، وتوجيه الاهتمام لهذه الفئة من المجتمع، بغية الارتقاء بكفاءاتهم وقدراتهم؛ من أجل الإبداع وإحداث نقلة نوعية، تظهر آثارها في تجويد الأبحاث ومواجهة التحديات.

1.1- إشكالية الدراسة : من خلال الدراسات السابقة جاءت إشكالية هذه الدراسة لتركز على طالب الدكتوراه (ل.م.د)، وإدراكه لكفاءته الذاتية في انجاز البحوث العلمية من أطروحة ومداخلات ومقالات لتنمية مهاراته البحثية، ومواجهة مخاوفه، وشكوكه الذاتية؛ وهذا لزيادة الجهد والمثابرة والمرونة لتحقيق الهدف في الوقت المحدد. وتسعى هذه الدراسة الاستكشافية للإجابة عن التساؤلات التالية:

1.1.1- ما مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية ؟

2.1.1 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب الجنس(ذكور- إناث) ؟

1.1. **3**- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب التخصص(علم النفس- علم الاجتماع) ؟

2.1- فرضيات الدراسة:

1.2.1- مستوى للكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية متوسط .

2.2.1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب الجنس(ذكور- إناث).

2.1. **3**- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب التخصص(علم النفس- علم الاجتماع).

1. 3- أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول متغير ذي أبعاد مهمة في المجال المعرفي والتربوي، حيث يهمل الكثير من القائمين على العملية التعليمية الجوانب المتعلقة بإدراك معتقدات الطلبة عن قدراتهم وإمكاناتهم الشخصية وتأثير ذلك على عملية التعلم. والكفاءة الذاتية المدركة موضوع هام يسهم في تشكيل سلوك الطلبة

- **الأهمية التطبيقية:** أما على المستوى التطبيقي سوف تسهم نتائج البحث في معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بالجامعة مما يساعد المسئولين والمشرفين لتنمية هذا المتغير لدى الطلبة من أجل جودة البحوث و الأطروحات ،لما له من أهمية في الرفع من مستوى الطلبة في مجال البحث العلمي .

- أهمية العينة المستهدفة في الدراسة وهي طلبة الدكتوراه (ل.م.د)؛ ذلك أنهم في مرحلة مشروع باحث وأستاذ جامعي .

- تقديم استبيان للكفاءة الذاتية المدركة، مما يعد إضافة للمكتبة.

- ندرة الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدكتوراه (ل.م.د)؛ مما يجعل من هذا العمل إضافة نظرية جديدة للمكتبة الجزائرية والعربية.

- الاستفادة من هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية؛ بغية الرفع من مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) في مراحل متقدمة.

4.1- أهداف الدراسة :

- معرفة مستوى الكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بجامعة ورقلة وغرداية .

- التعرف على دلالة الفروق بين طلبة الدكتوراه (ل.م.د) لدى أفراد العينة حسب التخصص(علم النفس- علم الاجتماع) والجنس(ذكور- إناث) .

5.1- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

الكفاءة الذاتية المُدركة : بأنها درجة اقتناع طلاب الدكتوراه (ل.م.د) بقدرتهم على تحقيق النجاح، والوصول للنتائج المرجوة بأداء المهام والواجبات والأنشطة المطلوبة، من إعداد الأطروحة ونشر المقالات والمداخلات، والمعبر عنه بالدرجة المتحصل عليها في استبيان الكفاءة الذاتية المُدركة، والذي أعدته الباحثتان.

6.1- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من طلبة الدكتوراه (ل.م.د).

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الموسم 2018- 2019.

2الطريقة و الأدوات .

1.2- منهج الدراسة: بالنظر إلى طبيعة الموضوع الاستكشافية وطبيعة الظاهرة المدروسة، والتي تحتاج إلى تقديم وصف شامل ودقيق لأهم العوامل المصاحبة لها؛ بغية حصرها وتحديدها، وبالنظر لأهداف الدراسة فقد وقع اختيارنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على الوصف والتحليل والمقارنة؛ إذ يعرف بأنه " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (شروخ صلاح الدين، 2003: 147).

1.1.2- عينة الدراسة: أُجريت الدراسة على عينة من طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية، مكونة من (50) طالب وطالبة، حيث كان عدد الذكور (21) وعدد الإناث (29)، أما بالنسبة للتخصص فكان (28) طالبا في تخصص علم النفس و (22) طالبا في علم الاجتماع ، والجداول الموالية توضح خصائص العينة:

- **الجدول رقم (1) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس :**

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	21	% 42
أنثى	29	% 58
المجموع	50	100%

-الجدول (2) يبين توزيع العينة حسب متغير التخصص:

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علم النفس	28	%56
علم الاجتماع	22	% 44
المجموع	50	100%

2.1.2- أدوات الدراسة:

قامت الباحثتان بإعداد استبيان للكفاءة الذاتية المدركة يتكون من (37) فقرة نظراً لقلة وجود في استبيان جاهز في البيئة العربية **وهذا في حدود علم الباحثتين** يقيس متغير الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) في مجال انجاز البحوث العلمية (مقالات، مداخلات، أطروحات، ملخصات،...). حيث قامت الباحثتان بالاطلاع على مقاييس تناولت موضوع الكفاءة:

مقياس الكفاءة الذاتية (عادل العدل، 2001)، (نبيل محمد زايد، 2009)، (سامر رضوان)،...

- وقامت الباحثتان بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة والتي لها صلة وطيدة بموضوع الدراسة الكفاءة الذاتية العامة، والكفاءة الذاتية البحثية، والكفاءة الذاتية القرائية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية: وكذلك أدبيات البحث العلمي ومناهجه، وخصائص الباحث وأخلاقياته..

- تم صياغة فقرات الاستبيان من قبل الباحثتان ، وعددها (37) فقرة، منها 10 فقرات سالبة ، مدرجة كل منها على سلم ليكرت الخماسي:

تنطبق تماما (5 درجات) ، تنطبق كثيرا (4 درجات)، تنطبق بدرجة متوسطة (3 درجات)، تنطبق قليلا (2 درجة)، لا تنطبق (1 درجة) ،وعند الفقرات السالبة تعكس الأوزان لتصبح (1) ،(2)، (3) ،(4) ،(5) .

3.1.2- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من صلاحية هذه الأداة في الدراسة الحالية تم حساب الصدق والثبات بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالبا وطالبة من طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بجامعتي ورقلة وغرداية.

- صدق المحتوى بطريقة صدق المحكمين:

لبيان صلاحية كل فقرة في الاستبيان وللتعرف على وضوح التعليمات، عرضت**(الباحثتان)** الاستبيان بتعليماته وبأبعاده والبدائل المتاحة، على أساتذة علم النفس من الجزائر وعربياً متخصصين في القياس وعلم النفس والصحة النفسية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان، وقد تم تعديل بعض الفقرات حسب أرائهم.

- **صدق المفهوم (البناء)** تم حساب صدق البناء باستخدام طريقة الاتساق الداخلي تم استخدام درجات الاستبيان لحساب الصدق الداخلي لأداة الدراسة وكل مجال من مجالاتها ومدى ارتباط هذه الفقرات المكونة لها ، والتأكد من عدم التداخل وتم التحقق من ذلك بإيجاد معامل الارتباط بيرسون(Pearson) بين فقرات البعد والدرجات الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الكفاءة الذاتية المُدركة

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة و مجالاتها	معامل الارتباط
المجال الانفعالي	*0.71
مجال الإصرار والمثابرة	*0.65
المجال المعرفي	*0.74
المجال أكاديمي	* 0.76

* مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول(5) أن معاملات الارتباط لأداة الدراسة مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات أداة الدراسة وكل مجال من مجالاتها.

- **ثبات الأداة:** تم تقدير ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرومباخ(**Alpha de Cronbach**) وقد بلغت قيمة معاملات الثبات لأبعاد أداة الكفاءة الذاتية المدركة الأربعة :الإصرار والمثابرة ،الانفعالي ،المعرفي ،الأكاديمي على الترتيب (0.72،0.70،0.63 ،0.74) وهي معاملات ثبات مناسب تجيز لنا استخدام الأداة لجمع بيانات الدراسة .

4.1.2- الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثتان في معالجة بيانات الدراسة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، النسخة 19 وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية وحساب المدى والتكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة للفروق.

3. النتائج و مناقشتها.

3- 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على ما يلي: نتوقع مستوى متوسط للكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية.

و للإجابة على هذه الفرضية تم استخراج المدى لدرجات الأداة والتي تتراوح بين 37- 185، وبتقسيم المدى نحصل على ثلاث مستويات:

[37-86.3] منخفضة – [86.4-135.7] متوسطة – [135.8-185] مرتفعة.

وقد تم استخراج المتوسط الحسابي للعينة (109.02)، والانحراف المعياري (17.36) ، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة يقع في المجال [86.4-135.8]. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (06): يوضح مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د).

	عدد البنود	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الكفاءة
الكفاءة الذاتية المدركة	37	109.02	17.36	متوسط

يبين الجدول رقم (06) أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية.

جاءت متوسطة بمتوسط حسابي يقدر ب (109.02)، وهي قيمة تنتمي إلى المستوى [86.4-135.7] أي المستوى المتوسط وبانحراف معياري يقدر ب (17.36). وبهذا نقبل الفرضية المقترحة: مستوى متوسط للكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعتي ورقلة وغرداية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (شلبي، 2009) على مستوى متوسط في الكفاءة لدى طلبة الدراسات العليا وما توصلت إليه دراسة (Lemons ، 2006) لدى طلبة الجامعة لا توجد لديهم إدراك عالٍ لكفاءتهم الإدراكية وقدراتهم الإبداعية، ولان طلاب الدكتوراه الطور الثالث مرتبطون بانجاز مذكرة الدكتوراه ،فهذا يفسر إدراكهم لقدراتهم في هذه المرحلة بأنها غير كافية لانجاز البحث والقيام بالنشر العلمي كما هو مطلوب في شروط انجاز مذكرة التخرج .وحسب استجابات الطلبة على الأداة الدراسة الحالية التي تحوي مؤشرات سلوكية حول كفاءتهم في انجاز البحث والنشر العلمي ،فان المؤشر الإحصائي لاستجاباتهم تعبر عنها قيمة المتوسط الحسابي التي تحدد مستوى متوسط للكفاءة الذاتية المدركة .

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Rezaei, & Zamani-Miandashti, 2013) ودراسة (Talukdar&Gaswami,2015) لدى طلاب الدراسات العليا من مستوى مرتفع للكفاءة الذاتية.

وقد وجدت دراسة (بشرى إسماعيل، 2017) حول مستوى الكفاءة لدى طلبة الدراسات العليا عن وجود مستوى منخفض من فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في الدرجة الكلية.

وقد يعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة وشروط الدكتوراه في السابق ودكتوراه نظام ل م د،حيث انه هناك اختلاف في نظام القيام بالدراسة والمناقشة ،فطالب الدكتوراه ل م د تحدد له مواضيع ويطلب منه البحث فيها ،ونظرا لطبيعة العلوم الاجتماعية فدراسة المشكلات فيها تتسم بالتعقيد فان الطالب يجد نفسه يبحث في مشكلة قد لا تثير فيه اهم بعد في الدراسة وهو الإحساس بوجود مشكل ، مما يجعله يقبل على الدراسة بحذر ووفق توجيهات المشرف وفريق التكوين ،وهذا ما يوضح – حسب رأينا- مستوى الكفاءة المتوسط فهو ليس بالمرتفع لأنه لا يقبل على الدراسة بكل ما يتمتع به من قدرات نظرا لضوابط التي ذكرناها سابقا وليس بالمنخفض لأنه يقوم بالدراسة تحت رعاية فريق التكوين .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى نقص في حصول الطلبة على خدمات إرشادية، وتوجيهية ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم، فطلبة (ل.م.د) يتعرضون في الجامعة إلى نظام جديد في الدكتوراه يختلف عن النظام القديم الكلاسيكي، الذي من بين شروطه لمناقشة الدكتوراه نشر المقال فقط ومدة إتمامها لا حدود والتوظيف بالماجستير، بعكس النظام الجديد الذي من شروطه لمناقشة الدكتوراه نشر المقال في مجلة مصنفة، والمشاركة في ملتقيات دولية و وطنية ومنشورات لتجميع (50نقطة)، والحضور الإجباري للتكوين أي الدراسة مدة سنتين لتجميع (30نقطة) وهذا حسب دفتر الطالب، والتدريس إجباري في بعض السنوات وبدون مقابل في بعض الجامعات، مع كل هذا مدة إتمام الدكتوراه (ثلاث سنوات مع تمديد سنتين)، وفي الأخير المستقبل البطالة. فكل هذه المعطيات يدركها الطلاب بشكل سلبي فتؤثر على كفاءتهم الذاتية، مما قد يعرضهم إلى بعض خبرات الفشل في المراحل الأولى من بداية المشوار، وقبل أن يتكون لديهم إحساس قوي وثابت بكفاءتهم الذاتية فهذا قد يحبط كفاءتهم لتحقيق أهدافهم كباحثين، بعكس الخبرات الناجحة كقبول مداخلاتهم ومشاركتهم في الملتقيات، أو نشر مقال في بداية مشوار الدكتوراه، أو ضبط عنوان الأطروحة، مثل هذه النجاحات تبني لديهم اعتقاد قوي بكفاءتهم الذاتية، وإدراك وتصور عال لتحقيق أهدافهم في مجال البحث العلمي، وكما يوضح باندورا (1997: 192)، فإن النجاح يثير توقعات إتقان، في حين أن الفشل المتكرر يقللها خاصة إذا حدث الحادث في وقت مبكر في سياق

الأحداث، وقد أظهرت الدراسات الكمية والنوعية في العديد من مصادر الكفاءة الذاتية أن تجارب التمكن يكون لها أكبر تأثير على الكفاءة الذاتية.

2.3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تشير الفرضية إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب الجنس(ذكور- إناث).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة ل.م.د الذكور والإناث على استبيان الكفاءة الذاتية.

جدول رقم (7) :يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة حسب الجنس.

القيمة الجنس	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	21	108.10	9.508	0.473	48	0.638
إناث	29	109.57	11.464			

يظهر من الجدول رقم(7) أن متوسط درجات الذكور بلغ (108.10) ومتوسط درجات الإناث (109.57)، بينما كانت قيمة (ت) تساوي 0.473 وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الاحتمالية (0.638) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب الجنس(ذكور- إناث).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Ashrafi-Rizi, Najafi, Kazempour, & Taheri،(2015) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدركة بين الجنسين، ودراسة (أحمد الزق، 2009) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى للجنس. ودراسة تلوكدر وجسوامي (Talukdar&Gaswami,2015)التي توصلت إلى أن هناك عوامل أسرية واقتصادية واجتماعية تؤثر على فاعلية الذات للطلبة من الجنسين.

وبما أن الدراسة الحالية تتعلق بطلبة الدكتوراه فهم طلبة اكتسبوا خبرات سابقة في سنوات الدراسة الجامعية السابقة أذابت بعض الفروق بين الطلاب والطالبات خاصة في متغيرات تتعلق بالبحث والدراسة ،ففي هذا المستوى يكون إدراك الطلاب لقدراتهم في مجال البحث مرتبط بخبراتهم السابقة وبما يتلقونه من توجهات في الإشراف والملتقيات المنهجية .

إن طبيعة المجتمعات اليوم من عصرنة، وتفتح تفرض المساواة بين الجنسين، وحتى الخبرات الناجحة وتجارب التمكن يكون لها نفس التأثير على الجنسين سواء بالسلب أو الإيجاب وحتى الدورات التدريبية لها نفس التأثير على الطلبة والطالبات، وهذا ما أظهرته دراسة (Bakken،2010)التي تناولت تطور الكفاءة الذاتية للطبيبات المبتدئات في الطب الحيوي خلال تلقيهم للدورات التدريبية ، حيث زادت الكفاءة الذاتية للبحث بشكل كبير بالنسبة للنساء اللائي شاركن في ورشة التدخل الخاصة بالكفاءة الذاتية.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة "حوراء" (2016) حيث توصلت إلى أن متغير الجنس ليس له تأثير على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة كلية التربية عند تفاعله مع المستوى الدراسي بالنسبة للسنة الرابعة أي السنة النهائية ،مما يوضح أن تفاعل كل من الجنس والمستوى الدراسي غير مؤثر في مستوى الكفاءة ،وهذا ما يجعلنا نعتقد أن عدم وجود الفروق يرجع إلى المرحلة الدراسية التي وصل إليها الطلاب فمرحلة الدكتوراه هي مرحلة البحث والتقصي ونتوقع أن كل من الطلاب والطالبات يتأهبون بكل ما يتمتعون من قدرات في هذه المرحلة لانجاز البحث وإتمام الدراسة .

3.3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تشير الفرضية إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب التخصص(علم النفس- علم الاجتماع).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طلبة ل.م.د حسب التخصص على استبيان الكفاءة الذاتية.

جدول رقم (8) : يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة حسب التخصص

القيمة التخصص	العدد	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علم النفس	28	110.04	8.071	0.788	48	0.435
علم الاجتماع	22	107.64	13.319			

يظهر من الجدول رقم(8) أن متوسط درجات طلبة علم النفس وعلوم التربية بلغ (110.04) ومتوسط درجات طلبة علم الاجتماع والديمغرافيا بلغ (107.64)، بينما كانت قيمة (ت) تساوي (0.788) وهي غير دالة إحصائيا لأن قيمة الاحتمالية (0.435) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير التخصص، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) حسب التخصص(علم النفس- علم الاجتماع).

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بشرى إسماعيل، 2017) حول مستوى الكفاءة لدى طلبة الدراسات العليا والتي أظهرت فروقا بين طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والعلمية والإنسانية، ويفسر هذا الاختلاف إلى طبيعة التخصص ،فالتخصصات العلمية تختلف عن التخصصات الإنسانية مما يفسر وجود فروق في دراسة "بشرى إسماعيل " أما الدراسة الحالية فهي تبحث في الفروق بين تخصصين يمثلان فرعان للعلوم الاجتماعية ،فعلوم التربية وعلم الاجتماع يتقاطعان في كثير من النقاط ولعل أهمها الجانب المنهجي والبحث العلمي ،وهذا ما يفسر عدم وجود فروق بين طلاب علم الاجتماع وطلاب علوم التربية وعلم النفس خاصة في مرحلة الدكتوراه حيث يعكف الطلاب على دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية ،ومع ان المتوسط الحسابي لطلبة علوم التربية وعلم النفس (110) اكبر من المتوسط الحسابي لطلبة علم الاجتماع (107) يظهر أن طلبة علوم التربية وعلم النفس توقعاتهم حول ذواتهم اكبر من طلبة علم النفس إلا أن هذا الفرق ليس ذي دلالة معنوية كما يظهر في الجدول رقم (08)،وهذه النتيجة أكدتها دراسة "علوان" () بأنه ليس هناك تأثير للتخصص على الكفاءة الذاتية المدركة لطلاب جامعة بغداد ،وقد أرجعت ذلك إلى الظروف الأكاديمية الموحدة التي توفرها الجامعة لطلابها. وهذا ما نعتقده أيضا في تفسير نتيجة الدراسة الحالية إذ أنها تناولت نفس الكلية بقسمين مختلفين :علوم التربية وعلم النفس وقسم علم الاجتماع اللذان يخضعان لنفس النظام الإداري والى حد كبير في مرحلة الدكتوراه لنفس النظام الأكاديمي .

كما اتفقت مع دراسة Ashrafi-Rizi, Najafi, Kazempour, & Taheri،(2015) التي ترى أن تحديد معدل الكفاءة الذاتية البحثية لدى طلاب جامعة أصفهان للعلوم الطبية كان على أساس مقياس الكفاءة الذاتية للبحوث، فوصلت النتائج إلى عدم وجود فرق كبير بين الدرجة الكلية للفعالية الذاتية للبحث في أقسام كلية الطب ،مما يفسر أن الأقسام المنتمية لنفس الكلية تذوب الفوارق في الخصائص الأكاديمية بين طلابها ،خاصة في مجال البحث العلمي ،وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة بين قسمين ينتميان لنفس الكلية ،إذ أن كل من قسم علم النفس وعلم الاجتماع

ينتميان إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مما يترتب عنه نفس الظروف الأكاديمية يعيشها طلاب القسمين خاصة في مرحلة الدكتوراه .

4.الخلاصة.

من خلال النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في المستوى المتوسط للكفاءة الذاتية المُدركة لدى طلبة الدكتوراه (ل.م.د) بجامعتي ورقلة وغرداية، وعدم وجود الفروق بينهم باختلاف الجنس (ذكر- أنثى)، وعدم وجود الفروق بينهم باختلاف التخصص (علم النفس- علم الاجتماع)، نصل إلى أنه يمكن لهذه المتغيرات أن يكون لها تأثير على مستوى الكفاءة الذاتية لطلبة الدكتوراه، وعلى إدراكهم لقدراتهم وكفاءاتهم الأكاديمية والبحثية، ويتبين أيضا أن الكفاءة الذاتية المُدركة تتأثر بعدة عوامل نفسية واجتماعية وبيئية وفسيولوجية، كما تتأثر بالأفكار المسبقة ولاعقلانية، لذا تعد من الأهداف الواجب تحقيقها بالنسبة لطلبة الجامعة بصفة عامة وطلبة الدكتوراه بصفة خاصة، إذ تعتبر الكفاءة الذاتية مهارة حياتية مهمة في هذا القرن، فكلما كانت مستويات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة وإدراكهم لها مرتفعاً كان لهم سلوك المثابرة والارتقاء بكفاءاتهم وقدراتهم من أجل الإبداع وإحداث نقلة نوعية لتجويد الأبحاث ومواجهة التحديات.

وبعد ما توصلنا إليه من النتائج، آثرنا وضع بعض الاقتراحات:

- ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة من الطلبة، إذ أن عدد الأبحاث التي استهدفت هذه الفئة قليل جداً.
- إجراء دراسات على الكفاءة الذاتية البحثية والقرائية على طلبة الدكتوراه في جامعات مختلفة لقياسها ومعالجتها.
- دراسة متغيرات ترفع أو تزيد من الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة والدراسات العليا.
- إقامة دورات تدريبية لرفع الكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدكتوراه.
- انشاء برامج تدريبية خاصة بطلبة الدكتوراه من أجل التواصل العلمي على الانترنت؛ بغية إجراء البحوث قبل الدكتوراه وبعدها.
- الأفكار لاعقلانية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الدكتوراه.
- الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة الجامعيين وعلاقتها بالأداء البحثي لدى طلبة الدكتوراه.

الإحالات و المراجع :

الأطرش، عبد القادر. (2016). أبحاث العلوم الاجتماعية في الجزائر وتوسع التعليم العالي. الاتجاهات البحثية لرسائل الدكتوراه في الجامعات العربية. الجزء الأول، منتدى العلوم الاجتماعية التطبيقية، تونس.

الزق، أحمد يحي. (2009). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10(2)، ص 37-58.

الزيات، فتحي. (2001). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها. سلسلة علم النفس المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات، ص 491 -538 .

الشلبي، محمود.(2009). الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،الأردن.

بشرى، إسماعيل أحمد أرنوط. (2017). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، العدد الخمسون، الجزء 1، ص 1-47.

حوراء عباس كرماش .(2016) الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل .مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (29)،527-544

سرحان، محمد. (2016). الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتعلم المنظم ذاتيا كمنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك. إربد.

شروخ، صلاح الدين. (2003). منهجية البحث العلمي للجامعيين. عنابه. الجزائر: دار النشر والتوزيع.

عبد العال، السيد محمد.(2002). فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقديم الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية: الجزء الثاني، المجلد 13.

علي أحمد. (2004). ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أسيوط. أسيوط.

علوان، سالي طالب. (2012). الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. *Journal Of Educational and Psychological Researches*, *9*(33), 224-248.

محمد، السيد؛ وعبد المنعم، محمد؛ وغريب، زينب.(2015). الخوف من الفشل وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل. دراسات تربوية واجتماعية. وصر. 21(3)، 269-298.

ثانيا. المراجع الأجنبية

Ashrafi-Rizi, H., Najafi, N. S. S., Kazempour, Z., & Taheri, B. (2015). Research self-efficacy among students of Isfahan University of Medical Sciences. Journal of education and health promotion, 4.

Baltes, B., Hoffman-Kipp, P., Lynn, L., & Weltzer-Ward, L. (2010). Students'ResearchSelf-Efficacy during Online Doctoral Research Courses. Contemporary Issues in Education Research, 3(3), 51-58

Bakken, L. L., Byars-Winston, A., Gundermann, D. M., Ward, E. C., Slattery, A., King, A., & Taylor, R. E. (2010). Effects of an educational intervention on female biomedical scientists' research self-efficacy. Advances in health sciences education, 15(2), 167-183.

Bandura, A. (1987) Social foundation of thought and action: A social – Cognitive – theory. N 3: printice – hall.

Lemons,G.K.(2006).A qualitative investigation of college students? Creative self –efficacy. Unpublished Ph. D.dissertation, University of Northern Colorado.

Maddux, J. E. (2016). Self-efficacy. In Interpersonal and intrapersonalexpectancies (pp. 41-46). Routledge.

Odena, O., & Burgess, H. (2017). How doctoral students and graduates describe facilitating experiences and strategies for their thesis writing learning process: a qualitative approach. Studies in Higher Education, 42(3), 572-590.

Rezaei, M., & Zamani-Miandashti, N. (2013). The relationship between research self-efficacy, research anxiety and attitude toward research: A study of agricultural graduate students. Journal of Educational & Instructional Studies in the World, 3(4).